المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 10261
الصفحـات : 6 المسلسل : 31

خلال الحفل السنوي لكبار الشخصيات الإسلامية التي تؤدي المناسك

خادم الحرمين: هذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الأمة

المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 10261

الصفحـات : 6 المسلسل : 31

منى: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أن كافة حجاج بيت الله الحرام المجتمعين في منى، تتوحد نفوسهم ويتلاشى الخلاف بينهم، «ولا يبقى غير رابطة الإيمان الراسخة في القلوب». مبينا أن هذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد «قادر على توحيد قلوب هذه الأمة».

وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز يخاطب الشخصيات الإسلامية من قادة ورؤساء ووزراء، ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام، وذلك في الحفل السنوي الذي أقامه لهم بمناسبة حج هذا العام بالقصر الملكي بمنى، وفي ما يلي نص الكلمة: «بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبي الرحمة الهادي المصطفى القائل (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)، إخواني وأخواتي حجاج بيت الله الحرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من هذه الأرض الطاهرة أحثكم بعيد الأضحى المبارك، وأحمده تعالى الذي مكنكم من القيام بحجكم ويسر لكم أمركم. وساعدكم على قضائه في يسر وسهولة، داعيا المولى عز وجل أن يعيدكم إلى دياركم سالمين غانمين بالأجر والثواب والذنب المغفور.

أيها الإخوة المسلمون، تجتمعون اليوم قادمين من كل فج عميق على صعيد واحد وفي زمن واحد لا فرق بينكم إلا بالتقوى، هنا تتوحد النفوس ويتلاشى الخلاف ولا يبقى غير رابطة الإيمان الراسخة في القلوب، وهذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الأمة.

إذا توجهنا إلى الله بأرواحنا صادقين على إعلاء كلمته جل جلاله سيتحقق لنا وعده بالنصر والعزة، وبذلك نعود أمة فاعلة تكون في مقدمة الركب لا مؤخرته. وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الإخوة الكرام، باسم أخوانكم بالمملكة العربية السعودية أقول لكم، حللتم في القلوب وتنشبون مودعين بأصدق مشاعر المحبة لكم. وكل عام وانتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل، كل من الرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس السيراليوني احمد تيجان كاباه، ورئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية، ورئيس مجلس الشعب المصري أحمد فتحي سرور، ونائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي ونائب رئيس موريشيوس عبد الرؤوف بوند هون.

فيما حضر الحفل الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والامير خالد بن فهد بن خالد، والامير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة نائب أمير منطقة مكة المكرمة في الحج، بالإضافة إلى الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية.

وفي الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة، أوضح الدكتور فؤاد الفارسي وزير الحج السعودي، والذي ضمن كلمته تصريحات سابقة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده في مناسبتين مختلفتين خلال شهر رمضان 1427هـ، حيث أكدا: أن الحجاج في القلب والفكر والوجدان وأن شؤون مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة هي الأسمى في سلم الأوليات.

ونوه بما شهدته مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال الأيام من إنجازات غير مسبوقة لمشاريع في مجالات حيوية عديدة أبرزها مشروع تطوير جسر الجمرات الجديد الذي يعد إحدى ثمرات تلك الرؤى النيرة والبذل غير المحدود.

وبين أن وزارته وبناء على توجيهات القيادة درجت على عقد ندوة الحج الكبرى التي تنظم سنوياً في مكة المكرمة ويشارك في فعالياتها نخبة من كبار العلماء والمفكرين من مختلف بلدان العالم الإسلامي «بهدف الخلوص إلى أفضل الآراء والحلول لمزيد من التيسير لحجاج بيت الله الحرام»، مشيرا إلى أن الندوة في موسم حج العام الماضي، ناقشت موضوع «القيم السلوكية في الحج» بينما كما طرح هذا العام محور جديد هو التيسير في الحج ضمن مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم «إفعل ولا حرج» وفق مقاصد الشريعة الإسلامية لأداء فريضة الحج.

من جهته قال الدكتور عبد الله التركي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي «إن من نعم الله الكبرى على المسلمين في العصر الحديث قيام المملكة العربية السعودية وتسخير إمكاناتها لخدمة الحرمين الشريفين وزوارهما وخدمة قضايا المسلمين في مختلف الأزمنة والأمكنة والمناسبات»، موضحا أن السعودية قامت على الإسلام بوسطيته وعدله وسماحته ورحمته للبشرية كلها وكان قادتها المثل الحي في علاقاتهم مع المسلمين وغير المسلمين «مما أثبت للعالم أجمع ان الإسلام بإنسانيته وشموله ورحمته منفتح إذا فهم وطبق على حقيقته على مختلف الامم والحضارات، قادر على التعامل معها في ما يرفع من شأن الانسان ويقلل

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 01-01-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 10261
المسلسل : 31

الصراعات العالمية ويسهم في الامن والاستقرار والتعايش بين مختلف الشعوب والثقافات».

كما لقيت كلمة الضيوف، والتي تلاها نيابة عنهم وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية ورئيس بعثة الحج المصرية لهذا العام الدكتور مفيد شهاب، والذي بين ان الله اختار مكة البلد الحرام فكان للمكان خصوصية الانتقاء ثم كان للزمان خصوصية التميز في الأشهر الحرام التي يعم فيها السلام والأمان كل الكائنات طاعة لله وتنفيذا لأوامره العليا حتى على مستوى العلاقات الإنسانية الراقية، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولا قتال في الاشهر الحرم ولا عدوان إلا على الظالمين والطغاة حين يبدأون بالعدوان على الأبرياء، واضاف «ان المملكة العربية السعودية نالت شرف خدمة البيت الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة لتظل أقدس بقاع الأرض واكثرها طهارة ونقاء وصفاء ومهابة وبرا»، مشيرا إلى أن المملكة أنجزت الكثير من أعمال البر والتقوى والخير منذ مشروعات التوسعة التي يصعب وصفها بشكل سنوي.

وأكد الدكتور شهاب على ضرورة أن تنسب بعثات الحج التي تدفقت على تلك الأرض الطيبة الفضل لاهله وذويه عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (انزلوا الناس منازلهم) مبينا ان المنزلة هنا راقية ومتميزة تميز كل ما يقدم للحجيج من خدمات ورعاية على كل المستويات الصحية والإجتماعية والإنسانية الى جانب الإجتهادات الفقهية والتيسيرات المتلاحقة التي تهدف الى أداء الفريضة بشكل مريح لجميع الوافدين على البلد الحرام من أقاصي بلاد الإسلام بين مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها.

بعدها صافح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز القادة والشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج، كما تناول الجميع طعام الغداء على مائدته.

وفي وقت لاحق وصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد مغرب أمس إلى مدينة جدة، قادما من منى، بعد أن أشرف على ما قدم لحجاج بيت الله الحرام من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم بيسر وسهولة وأمان واطمئنان، وتابع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة كما هي عادته في كل عام وكان في وداعه عند مغادرته منى الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية رئيس هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، والأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة نائب أمير منطقة مكة المكرمة في الحج، والأمراء والوزراء وعدد من المسؤولين.

كما وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد إلى جدة قادما من منى، بعد أن تابع وأشرف مع خادم الحرمين الشريفين على ما تم تقديمه للحجاج، ومتابعة مراحل الخطة العامة لتنقلات ضيوف الرحمن.

وكان في وداعه الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد العزيز، والأمير نايف بن عبد العزيز، والأمير مقرن بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والمسؤولين، وقد وصل في معيته كل من الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير سعد بن فيصل بن سعد، والأمير فيصل بن سعود بن محمد وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين.

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	01-01-2007	العـــدد :	10261
الصفحـات :	6	المسلسل :	31

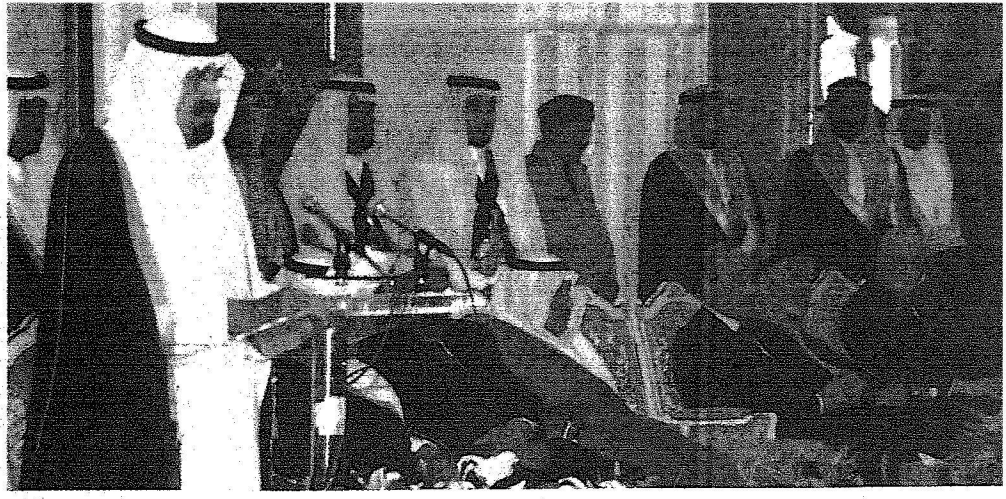

الملك عبد الله بن عبد العزيز يلقي كلمته في الحفل السنوي (وأس)